ولبس منه الخرقة جم غفير وممن اخذ عنه السيد الجليل
عبد الله بن عقيل بن عبد الله بن عقيل مديح وابن عمه
السيد عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن عقيل والشيخ
جعفر الصادق بن زين العابدين العيدروس قبل رحلته
الى الهند والسيد عبد الله بن حسين بافقيه صاحب تريم
قبل سفره من تريم وبينه وبين هذين الاخيرين الفا يقين
على السنن من مكاتبات تشتمل على السحر الحلال واروي لكم
الظامي من الماء الزلال كنت وقفت عليها في الصغر وتطلبتها
ولم اظفر بها في الكبر وكان لمع آدابا عصره مجالس وتذاكر
يجري بينهما مفاكهات ومداعبات ومحاورات ومذاكرات
في مسايل مشكلات وابيات ظن بغات تروق لها الاسماع
وتميل اليها كل من له في الادب طول باع وفي ظني ان بعض
اصحابه جمعها في ديوان ولكني لم اظفر بها الان وكان رحمه
الله تعالى فائقا في الظرف والملح على فحول الافراد جاريا في ميدان
الدعابة ما اراد حافظا للسير النبوية والشمايل المحمدية
وتراجم السلف والصالحين وتواريخ المتقدمين
وكان متفننا لا يعرفه بثبات فيما ينقله ويصفه له يد طولى
في علم الادب وباع ممتد في لغات العرب وصنف عدة
كتب ورسايل مختصرات منها كتاب في فضل رمضان
والصيام كان يقرا منه كل ليلة من ليالي رمضان بعد
صلاة التراويح واختصر كتاب العز للسيد محمد

ابن علي

ابن علي وله تعليقات على الاحياء والعوارف ورسايل ابن
عباد وله كتاب في الفاظ غريبة في اللغة على ترتيب
نهاية ابن الاثير وله مجموع جمع فيه مقروءاته ومسموعاته
ومشايخه وتاريخ في وفيات الاعيان من اهل الزمان
وشرع في جمع تاريخ عام لاهل عصره وزمانه وما جرياته
دهره واوانه لكنه لم يتم وقد لخصت منه تراجم من
وجد فيه شرطه هذا الكتاب ولم تظهر هذه الكتب الا
بعد موته وله نظم حسن لكنه قليل بل قيل انه بلله
قبل موته وكان كثير المطالعة للكتب له جلد عظيم
على قراءتها فربما استوعب المجلد الضخم في يوم او في ليلة
وبلغني انه قرا الاحياء في عشرة ايام وهذا امر عجيب
بالنسبة لاهل هذه الزمان وان كان حكي عن بعض
الحفاظ ما هو اعظم من هذا فقد قرا مجد الدين صحيح مسلم
في ثلاثة ايام وذكر القسطلاني انه قرا البخاري في خمسة
مجالس وبعض مجلس وذكر الذهبي ان الحافظ ابا بكر
ابن الخطيب قرا البخاري في ثلاثة مجالس قال وهذا
شيء لا اعلم احدا في زماننا يستطيعه والذي رايته
في ترجمته انه قراه في خمسة ايام واظنه الصواب انتهى
وذكر السخاوي ان شيخه الحافظ ابن حجر قرا سنن ابن
ماجه في اربعة مجالس وصحيح مسلم في اربعة مجالس
وكتاب النسايي الكبير في عشرة مجالس كل مجلس نحو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)